

# معايير انتقاء النص التعليمي: دراسة في نصوص كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

د. بن عطية مصطفى  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة / الجزائر  
mustapha.benattia@univ-msila.dz

تاريخ التسلم: 2019/02/07 تاريخ القبول: 2019/10/02

## الملخص:

يعدّ النصّ التعليمي أداة هامة في عملية تعليم المادة اللغوية والأدبية، فهو المنطلق الأساس لبناء التعلّيمات المستهدفة في المنهاج، وهو المرجع الذي تنبثق منه الروافد الأساسية لمادة اللغة العربية من نحو وصرف ومعجم وأساليب، ضمن ما يعرف بالمقاربة النصية.

وعليه فالنص هو المنطلق والغاية من تدريس اللغة العربية، حيث تنطلق التعلّيمات جميعا من النص لتعود إليه بغرض بناء نصوص مماثلة أو نصوص تحمل مواصفاته الفنية واللغوية الأساسية. لذا أجد من المناسب التساؤل عن ماهية النص التعليمي، وعن أنواع النصوص من خلال كفاءات تعامل المنهاج مع النص اختيارا واستخداما.

وللإجابة عن هذه التساؤلات أحاول مناقشة النصوص في كتاب المتعلم للسنة الرابعة الابتدائية وتقويم قيمتها اللفظية والتركيبية ضمن ما تتطلبه معايير انتقائها وفق المقاربات الحديثة في حقل تعليمية اللغات.

الكلمات المفتاحية: النص التعليمي - معايير - تعليمية اللغات - التجربة الشعرية - التجربة اللفظية - التجربة الفكرية.

**Criteria for choosing the didactic text:****Study on texts of the textbook of the fourth year of primary school****Abstract:**

The didactic text is regarded as a chief tool in teaching the linguistic and literary subject. It is accordingly the cornerstone of didactic methods and the reference of which the Arabic language branches such as grammar, morphology, lexicon, and systems are derived within what came to be called textual approach. In this regard, the text has become, at once, the departing point and the end of teaching Arabic language. Hence, the didactics all depart from the text to return to it eventually in objective of constructing similar texts, or text with artistic and linguistic characteristics-like.

It has become incontestably appropriate to raise questions regarding the nature of didactic text, their types through the ways the method deals with the text in terms of selection and use. In attempt at answering these questions, the researcher examines texts in primary school textbook, year four. The process involves the assessment of verbal and syntactic value in accordance with the selection criteria of the modern approaches in didactics.

**Keywords :** Didactic text - Criteria - Didactics of languages - Emotional experiment - Verbal experiment - Intellectual experiment.

## مقدمة:

أحاول في هذه الورقة مناقشة أهم المعايير التي بواسطتها يمكن انتقاء واعتماد النصوص في مرحلة التعليم الابتدائي، ذلك أنّ هدف تعليم النصوص اللغوية في الأطوار التعليمية المختلفة هو بناء تعلّات أساسية، وإكساب المتعلمين قدرات تتظافر لتحقيق كفايات تواصلية وفق ما يمليه المنهج التعليمي المعتمد رسمياً. والنص بهذا المنظور أداة هامة في عملية التعليم والتعلم، وبواسطته يمكن إطلاع المتعلمين على المادة اللغوية والأدبية، وهو المنطلق الأساس لبناء جميع التعلّات، فمنه تنبثق الروافد الأساسية لمادة اللغة العربية من نحو وصرف ومعجم وأساليب، ضمن ما يعرف بالمقاربة النصية. والمنطلق ضمن منظومة المقاربة النصية هو النص نفسه، فمنه تنطلق التعلّات الأساسية جميعاً لتعود إليه بغرض بناء نص مماثل أو نصوص تحمل المواصفات الفنية والخصائص اللغوية نفسها، لذلك يمكن اعتبار مرحلة إنتاج النص غاية من غايات تدريس اللغة العربية.

وقد حاول البحث مناقشة نماذج نصية من كتاب المتعلم للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي لتقييم محتواها اللفظي والتركيبية ضمن ما تتطلبه معايير انتقاء النصوص مستعينا بما أقرته المقاربات الحديثة في حقل تعليمية اللغات.

الإشكالية: أحاول في هذه الورقة مناقشة عدد من الإشكاليات رفعها باحثون في الجزائر وفي الوطن العربي تتمحور حول النص في مقررات مادة اللغة العربية في الطور الابتدائي، وتتعلق أساساً بالسؤالين الآتيين:

- ما المعايير التي يجب توافرها في النصوص الأدبية المقررة... والتي تسمح بنمو مهارات التذوق الأدبي لديهم؟

- ما مدى توافر معايير التذوق الأدبي في محتوى مقرّر النصوص الأدبية المقررة على التلاميذ؟

## توطئة :

من الراسخ في ميدان تعليمية اللغات أنّ "أي عملية تعليمية لها أهداف تريد تحقيقها في المدى المنظور، على المدى القريب والمتوسط والبعيد، ومادة النصوص هي إحدى هذه المواد التي يرجى من وراء تدريسها مجموعة من القيم التربوية" (الهاشمي، ص135، 1996) ولا يتأتى ذلك إلا باحترام جملة مهمة من الضوابط العلمية والمعايير التقنية لتحقيق المادة النصية الأهداف والغايات المرجوة.

وإنّ لحسن اختيار النصوص أثراً كبيراً في نجاعة تدريس الأدب، حيث إنّ "أول عامل يجب مراعاته قبل أيّ عامل آخر هو معرفة جمهور المتعلمين الذين ستوجه إليهم أصغارهم أم كبارهم... ثمّ معرفة ميولهم وحاجاتهم وتخصصاتهم والأهداف التي يودّون الوصول إليها من خلال تعلّمهم... وكلّ تعلّم ناجح إنّما يراعي حاجات المتعلم وتصوّراته الأولية، فذلك يثير دافعيته ويشوّقه للتعلّم وينمي ملكته التواصلية..." (إبرير، ص145، 2007) وهذه أسى أهداف العملية التعليمية.

ومن أجل ذلك "يجب أن يتوافر لهذه النصوص حظ كبير من الجمال الفني فتبدو كأفكار جميلة في تعبير جميل، بشكل متكامل ومتربط تحمل مدلولات اجتماعية وإنسانية، معروضة عرضاً بليغاً، بأسلوب رقيق ولغة موسيقية، وإيقاع مطرب... ويحبب إلى التلميذ التراث الأدبي في شعره ونثره، ويؤثر

على ذوقه وأسلوبه الشخصي... " (مغمولي، ص131، 2004) وإذا كانت هذه المعايير كما ذكرها الباحث مجملة في النقاط سالفة الذكر إلا أنّ بعض الباحثين قد توصلوا إلى حصر هذه المعايير في ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: المعايير المتعلقة بالتجربة الشعورية في النص وتعلق أساسا بجاني العاطفة والخيال. والمحور الثاني: ويشمل المعايير المتعلقة بالتجربة الفكرية في النص. والمحور الثالث: ويشمل المعايير المتعلقة بالتجربة اللفظية في النص. وفيما يلي أستعرض حضور أو غياب هذه المحاور الثلاثة في نصوص اللغة العربية المقررة لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

أما المحور الأول والذي يعنى بالتجربة الشعورية في النصوص، والذي يمكن قياسه من خلال طبيعة المتعلم عاطفيا ووجدانيا، فالمتعلم ذو طبيعة ميالة إلى الموضوعات العاطفية والدينية وموضوعات الفكاهة وموضوعات تتعلق بوصف الطبيعة.

ويذكر الدكتور علي أحمد مذكور في كتابه " : تدريس فنون اللغة العربية" "أن من الألوان الأدبية التي يميل إليها الطلاب هي الأدب المسرحي الذي يحمل حياة جماعية، حيث إن الطلاب يميلون إلى التعاون وتبادل الأفكار، كما يميلون إلى أدب الحب لأنهم في حاجة إلى توجيه سليم متفق مع التصور الإسلامي، ولا ننسى أدب الوصف والبطولة." (حلي، ص215، د ت).

فكل محتوى دراسي في جانبه النصي لا بد من استجابته لمعايير التجربة الشعورية فتكون نصوصه في مجملها تتناول مواضيع عاطفية كالأمومة والعلاقات الأسرية والرحمة والعطف ومواضيع أخرى دينية تكوّن الوجدان الفردي للمتعلم الذي يربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه، ليحسّ بالانتماء الثقافي لهذا المجتمع ويحس بالحماية الاجتماعية داخله. كما أن مواضيع تحمل قيما معينة في شكل بديع تغلب عليه الطرفة والفكاهة له من الأثر في نفسية المتعلم ما يبعثه على الإقبال على التعلّات اللغوية برغبة وحب. ولا يمكن أن يغفل المحتوى النصي مواضيع لها علاقة بالطبيعة ومظاهرها، وهذا من شأنه أن يربط المتعلم بالمحيط الذي يعيش فيه ويدفعه إلى فهم العلاقات الطبيعية ونواميس الكون المنظمة لحركة الزمن في الفصول والشهور والأيام والساعات من اليوم واللييلة.

هذه المعايير إذا ما استخدمت في اختيار النصوص المبرمجة تشارك بشكل جدي وفعال في تنشئة المتعلم تنشئة متزنة، وتكون فيه شخصية مرتبطة بالمكان وهو غالبا الوطن بحدوده الجغرافية وبأفراد مجتمعه الصغير (الأسرة) ومجتمعه الكبير (الوطن) ومجتمعه الأكبر ألا وهو الإنسانية.

ويأتي المحور الثاني الذي يشمل المعايير المتعلقة بالتجربة الفكرية في النص ليعطي للنصوص المختارة بعدا عقليا، يساعد على تزويد المتعلم بالمعرفة بصفة متجددة وبطريقة تراكمية فمن نص إلى نص آخر يتزود المتعلم بمعارف جديدة، منطلقا من المعارف السابقة، أو ما يعرف في حقل التعليمية بالمكتسبات القبلية.

و"تعد المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الإنساني لما تحمله من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تنشأ لدى الإنسان المتعلم نتيجة محاولاته المتكررة لفهم

الظواهر والأشياء المحيطة به" (اليافعي، ص 109، 1999). ومع أن النص بهذا المفهوم يقدم معارف للمتعلم فهو يحقق لديه حاجة من حاجاته تتعلق برغبته في الحصول على المعرفة وحاجته لفهم نفسه أولاً والأطلاع على تفسير علاقته بغيره ثانياً.

ورغم أن الكتاب المدرسي في اللغة العربية موجه خصيصاً لتعليم اللغة العربية وتدريب المتعلم على استعمال لغته نطقاً وكتابةً إلا أننا جعلنا المحور الثالث من معايير اختيار النصوص آخر ما نتحدث عنه من مسائل تتعلق بالتجربة اللفظية في النص ضمن معايير تخص جانب الكلمة، ومعايير أخرى تخص الجملة والمعايير المتعلقة بجانب الفقرة أو البيت والتي تتعلق بجانب الموسيقى.

حيث إن هناك اختلافاً يكاد يصل حدّ الخلاف بين المهتمين بحقل التعليم والمدرسة الوطنية فمنهم من يرى أن اللغة الواجب استخدامها في المناهج الدراسية، وقبل ذلك في كتابة القصة الموجهة إلى الطفل، لا بد أن تكون قريبة منه إلى حدّ العامية، ومبرّهم في ذلك أن صاحب النص "أشبه بالمتحدث العادي مع الطفل، ولكي يألفه ويشترك معه في التجربة الشعورية يحدثه بما يحدثه به الناس في حياته. وإذا ما تحدث الراوي بالعربية الفصحى إلى أطفال هذه المرحلة فقد يضع بينه وبينهم حواجز وسدوداً وينظرون إليه نظرة الغريب بدلاً من الألفة والتقارب والمودة..." (الحديدي، ص 77، 1988) وسبب هذا الافتراق بين النص الفصيح والمتلقي الطفل هو صعوبة اللغة الفصيحة.

بيد أن هذا الزعم وإن كان فيه من الوجاهة ما يدعو إلى استحضاره بغاية تعليم أكثر وظائفية إلا أنه لا يستقيم بالمطلق، ف"القول بصعوبة اللغة الفصحى مدفوع بأن من اللغة ما هو في سهولة العامية" (الحديدي، ص 77، 1988) ففي الفصحى من الكلمات السهلة والمستعملة في العامية ما يغني عن استعمال لغة عامية تمنع من التقارب مع لغة الأدب والفن والعلم.

في الوقت الذي يرى آخرون أن لا مناص من استخدام اللغة الفصحى والفصحى فقط في تعليم الناشئة لغتها، وبين الرأيين رأي علمي حصيف من وجهة نظري يرى أن اللغة الواجب استخدامها في النص التعليمي يجب أن يكون فصيحاً سهلاً يستعمل اللفظ القريب من لغة المتعلم وإن بدا أنه لفظ عامي، حيث إن من الألفاظ ما يستعمل في العاميات وهو فصيح أو أن له أصل في اللغة الفصحى.

وتقع مسؤولية اختيار المحتوى اللفظي للغة التدريس عموماً وللغة النص التعليمي بصفة خاصة على البحث في معايير اختيار الكلمة من معيار الشيعو ومعيار التوزيع ومعيار قابلية الاستدعاء والتذكر. فالشيعو من أهم معايير اختيار الكلمة، والنص الذي يستجيب لهذا المعيار يعدّ مؤهلاً ليكون نصاً تعليمياً، والمقصود من اختيار المادة اللغوية وفق هذا المعيار هو الكم الفعلي من البنى والمفردات اللغوية التي تسمح للمتعلمين بالتواصل مع غيرهم في مرحلة من مراحل نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي.

ويرى عبد الرحمن الحاج صالح أن شيعو الكلمة في الاستعمال شرط أساس في اختيار المحتوى اللغوي، فعلى المكلفين بانتقاء وتبني النصوص في المناهج الدراسية النظر في جريان كلمات النصوص

على ألسنة المتعلمين ومنه ضرورة الابتعاد عن النصوص التي تحمل غريب اللفظ وقليله في الاستعمال (الحاج صالح، ص30، 1973-1974).

عينة الدراسة:

وقع اختياري على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية 2017-2018، الذي اعتمده وزارة التربية الوطنية (الجزائر) بعد جملة من الإصلاحات. وقد وُزعت نصوص الكتاب على ثمانية مقاطع، وهي ضمن مجالاتها في الجدول الآتي:

جدول: فهرس محتويات كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

|                         |                     |
|-------------------------|---------------------|
| مع عصاي في المدرسة      | - القيم الإنسانية   |
| ماسح الزجاج             |                     |
| حفنة نقود               |                     |
| التجمعات                | - الحياة الاجتماعية |
| المعلم الجديد           |                     |
| بين جارين               |                     |
| الحنين إلى الوطن        | - الهوية الوطنية    |
| الأمير عبد القادر       |                     |
| الزائر العزيز           |                     |
| رسالة ثعلب              | - الطبيعة والبيئة   |
| بيوتنا بين الأمس واليوم |                     |
| طاقة لا تنفذ            |                     |
| قصة زيتونة              | - الصحة والرياضة    |
| مرض سامية               |                     |
| لمن تهتف الحناجر        |                     |
| أنامل من ذهب            | - الحياة الثقافية   |
| لباسنا الجميل           |                     |
| القاص الطارقي           |                     |
| مركبة الأعماق           | - الإبداع والابتكار |
| سالم والحاسوب           |                     |
| بهية والقلم             |                     |
| جولة في بلادي           | - الرحلات والأسفار  |
| حكايات في حقيبتي        |                     |

المصدر: اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الفهرس، ص04.

ونصوص الكتاب، وإن أحسنت تغطية المجالات التي يجب على النص التعليمي معالجتها، إلا أنها تناولت مواضيع اجتماعية لا صلة لها بحاجات المتعلم خصوصا في سن متعلم السنة الرابعة ابتدائي:

- فنص (التاجماعث) (كتاب اللغة العربية س4، ص27) مثلا رغم أهميته الاجتماعية إلا أنه يوجه إليه النقد من ناحيتين: أولاهما أن الموضوع أعلى من مستوى المتعلم العقلي، وثانها أن لا وجود للمتعمّل داخل النص فكل التراكيب لا تحيل إلى المتعلم، فالنص المذكور تجربة شعورية للأخر فقارئ النص يحس أن المعني بالدرجة الأولى ليس تلميذ السنة الرابعة ابتدائي ولا يمكنه أن يكون معنيا به، إذ إن معانيه وما يقصد إليه النص منوط بأناس راشدين.

- فبالرغم من تصريح مؤلفي الكتاب في كلمتهم أنّ نصوص هذا الكتاب تظهر فيها "جليا خطأ النمط الوصفي سهلة مشوّقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكريّ والتقرّر اللغويّ، مستمدّة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إنماء ذوقه الفنيّ وأفقه المعرفيّ تميّز بالحدائث والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة". (كتاب س4، ص03)

إلا أنّ محتوى الكتاب لا يعكس هذه النظرة؛ فنصّا (ماسح الزجاج) (كتاب س4، ص14) و(البائع الصغير) (كتاب س4، ص13) مثلا لا يعكسان واقع المتعلم فبالرغم مما احتواها من قيم اجتماعية وتربوية إلا أنهما يعبران عن واقع آخر لا وجود له عند أغلب المتعلمين، إذ لا عمالة للأطفال في الجزائر، إلا في حدود ضيقة قد تؤوّل إلى العدم، ولا يكاد يحس بها طفل في سن التاسعة، فهي إذن لا ترقى لأن تكون ظاهرة من حياة المتعلم يجب أن تُثار.

- فنص (ماسح الزجاج) مثلا يجسد تجربة فكرية للأخر، فالنص في ذاته يتحدث بضمير المخاطب المفرد ويوجّه الخطاب للقارئ على أنه شخص راشد ومسؤول، فهو يقصد ضمن ما يقصد التعاطف مع الطفل ماسح الزجاج ثم الإحسان إليه، وعليه فالمتعلم لا يحس بأن له من المسؤولية ما يدعوه لاتخاذ موقف عدا التعاطف شعوريا مع شخصية النص، وما يعضد هذه الفكرة ويؤكدّها استعمال النص لضمير المخاطب المفرد في وضعيات ولأفعال تخصّ الراشدين مثل: "تري وجهه يوميا في الشوارع المزدحمة ... أمام زجاج سيارتك ... وأنت وراء المقود، يتريّص بسيارتك المتوقفة، لا تقوى على الفرار منه وأنت العالق في أزمة السير، يمسح بظوطته زجاج السيارة الأمامي، بسرعة فائقة وبراعة خارقة، مهنته مسح زجاج كل سيارة عابرة. يرجو منك بصمت أن تؤدي له أجرا لقاء أتعاب لم تسأله القيام بها. لا يلجّ في طلب، ولا يرهقك بسؤال. كثيرون يتأقّفون منه ولا يعطونه شيئا، فلا يبدي غضبا ولا فظاظة. والقليلون منهم يعطونه من قطع النقد الصغيرة. ابتسامته الساحرة لا تفارق شفتيه، يردّ على عطاء من يعطيه بكلمات شكر محفوظة" (كتاب اللغة العربية س4، ص14).

فالكلمات: تري، سيارتك، أنت، لا تقوى، منك، تؤدي، لم تسأله، يرهقك... وغيرها فيما تبقى من النص توجه الخطاب نحو متلق راشد. ولو قيل إن النصوص عادة ما تخاطب الأخر وهي تقصد قارئ النص أقول بأنه في حالتنا هذه لا يستقيم ذلك لأنه يجب مراعاة العمر العقلي للمتعمّل، فهو لا يحس

بأنه معنيٌّ بمقاصد النص إلا إذا توجّه إليه الخطاب رأساً مما يدخله في حلقة الخطاب فيتفاعل فيها مع المعاني ويدفعه ذلك إلى الإيمان بفكرة ثم تبني موقف بعد ذلك.

- أما نص (التجمعات) فرغم ما احتواه من قيم اجتماعية (التعاون) إلا أنه يبدو بعيداً عن قدرات المتعلم العقلية وربما اهتماماته أيضاً، فلا مجال للطفل أن يعبر من خلاله عن ميول وأن يبدي استعداداً وعزماً على فعل شيء، فالقيمة الاجتماعية والخلقية المستهدفة من تعلّات هذا النص لا يمكن قياس كفايات محصلة لدى المتعلمين في هذه المرحلة العمرية. وإذا طلب منهم الحديث أو الكتابة عن فكرة يفترض أن يكونوا قد تبنّوها أو سلوكٍ منتظر منهم فإنهم سوف يردّدون ما يريدّه المعلمون لا ما تبنّوه حقاً فيسقطون في التكلّف واختلاق المواقف غير الطبيعية.

- ونلاحظ تواصل اتساع هذا البون بين النص التعليمي والمتعلم؛ حيث يأتي نص (المعلم الجديد)، وهو نص مأخوذ من رواية نهاية الأمس للأديب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة، ليعمّق الهوة بين النص والمتعلم، حيث جاء فيه: "تمّ اتّجه إلى حقائبه التي وضعها السائقُ أمام باب المدرسة فلم يتركه مُستقبلوه يرفعُ الحقائب، وتَسابقوا في حَمْلِها إلى الدّار، وأبَدُوا للمُعَلِّمِ حَفَاوَةً وكَثِيرًا من التَّعْظِيمِ." (كتاب اللغة العربية س4، ص31)؛ إذ بصوّر احتفاء أهل القرية بالمعلم الجديد احتفاءً مبالغاً فيه، على الأقل بالنسبة لواقع المتعلم اليوم، فما عاد المعلم يحظى بكل ذلك التبجيل الذي صوّره الكاتب، رغم واقعية وصدق هذا التصوير بالنسبة للفترة التي وثّقها الرواية، فما كان واقعاً فعلياً في عصر الكاتب لم يبق له وجود في زمن المتعلم اليوم.

- وأما من ناحية التجربة اللفظية فإننا نلاحظ إغراق عدد من النصوص في اغتراب اللفظ أو عاميته كما هو حال استعمال أسماء تخصّ جهة واحدة من القطر الجزائري مثل (محنّد) التي تستعمل في جزء من البلاد دون غيره، أو استعمال كلمات ومركبات اسمية دراجة كان في الإمكان تهذيبها لتصبح فصيحة كما هو الحال بالنسبة لـ (لمين تاجماعت) و (نانا عائشة) (كتاب اللغة العربية س4، ص52) التي تعني الجدة عائشة و (مُيِّمة) (كتاب اللغة العربية س4) بمعنى الأم أو الوالدة.

- ومع أن هذه الكلمات لها وجود واستعمال لا يمكن إنكاره، إلا أن توظيفها في كتاب مدرسي يعزّز الجهوية ويفسد على الطابع الوطني للمدرسة مكانته؛ فما هو تراث محليّ يحفظ ويحمى ولكن لا يحجب مقابله من المشترك الوطني، وهنا يأتي اللفظ الفصيح وفي مرتبة ثانية العامي المهذب القريب من الفصيح ليصح أن يثبت في الكتب الوطنية للتربية والتعليم.

- ومع ذلك نجد نماذج أخرى من النصوص المبرمجة في الكتاب من شأنها إثراء التجربة الفكرية والشعورية واللفظية للمتعلمين فتزيد من رصيدهم فكراً كما هو حال نص (مركبة الأعماق) (كتاب اللغة العربية س4، ص112) المنقول من كتاب الحياة في المحيطات، ونص (لباسنا الجميل) (كتاب اللغة العربية س4، ص99) من مؤلّف (دعاء الحمام) للكاتبة زهور ونيسي، فهذه النصوص تثير في المتعلمين أفكاراً وأحاسيس تستجيب لما كنا قد أوضحناه من معايير لاختيار النص التعليمي، ومثاله كذلك نص (لمن تهتف الجماهير) (كتاب اللغة العربية س4، ص86) للروائي عز الدين جلاوي الذي يستثير أكثر المتعلمين ويستجيب لميولهم الرياضية في أسلوب شائق.

**خاتمة:**

يكتسي كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية أهمية بالغة في تعليم اللغة وتمكين المتعلمين من استخدامها في مواقف حياتهم اليومية. ولتتحقق ذلك لا بدّ من الالتفات إلى التوصيات الآتية:

- تمكين المشتغلين بحقل تعليمية اللغة العربية من شرح مفاهيم تتعلق بالنص وشروط النصية ووظائف النص التعليمي، لمن توكل لهم مهمة اختيار النصوص.
- ضرورة إشراك المتخصّصين الأكاديميين والأدباء والمفكرين في إعداد قائمة أولية لنصوص كل مرحلة تعليمية تكون ذخيرة نصية للجان إعداد الكتب المدرسية. فبمشاركة الفني (الكاتب) والمهني (المدرس والمفتش) والأكاديمي (الباحث في حقل تعليمية اللغة)، يمكن إخراج كتب ذات مستوى يعلّم لغة فنية ووظيفية على حدّ سواء، تستجيب لتطلّعات المجتمع وتسهّل مهمة المدرّسين.
- الحرص على أن تستجيب النصوص في ألفاظها لمبدأ الشيوخ في الاستعمال، لدى جميع أبناء الوطن، ولا يتأتى ذلك إلا بإشراك المشتغلين على مباحث اللسانيات الجغرافية وإعداد القواميس المدرسية.
- الانفتاح أكثر على النصوص العربية والعالمية المترجمة لأدباء كبار مع التصرف فيها بما يسمح للمتعلم في هذه المرحلة من فهم النص والتجاوب معه.

**المصادر والمراجع:****أ- العربية:**

بن الصيد بورني سراب، قيطاني موهوب ربيعة، بن عاشور عفاف، بوخيزة أمال، *اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.*

**ثانيا: المراجع:**

أحمد مدكور حلي. (د.ت). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الفكر العربي.

إسماعيل مغمولي، تدريس النصوص، مجلة المبرز، العدد 20، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2004.

بشير إبرير، *تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق* عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 2007.

الحاج صالح عبد الرحمن، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، *مجلة اللسانيات، العدد 04، الجزائر، (1973-1974).*

عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العلمي لطرق التدريس*، مؤسسة الرسالة، 1996.

علي الحديدي، *في أدب الأطفال*، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1988.

علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي. *مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 1999.*